

أثر استراتيجية دنيز (DS) في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طلاب الصف الثاني متوسط

الباحث: مسلم فليح حسن

bas350.muslum.fleeh@student.uobabylon.edu.iq

مديرية تربية النجف الاشرف

أ.د. رياض هاتف عبيد

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

قسم الدراسات العليا / طرائق تدريس اللغة العربية

Basic.reyadh.hatif@uobabylon.edu.iq

المُلخص:

يرمي هذا البحث إلى التعرف على: (تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طلاب الصف الثاني متوسط)، ولتحقيق مرمى البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية دنيز (DS) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح المفاهيم المغلوطة البعدي، وقد اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتألف مجتمع البحث من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين ضمن مديرية تربية النجف الأشرف/قضاء الكوفة اختيرت عشوائياً ثانوية الازهر الشريف للبنين وبالطريقة نفسها أختار الباحثان شعبة (د) للمجموعة التجريبية ، وشعبة (ج) للمجموعة الضابطة ، وقد بلغت عينة البحث (81) طالباً بواقع (41) طالباً للمجموعة التجريبية، و(40) طالباً للمجموعة الضابطة،، كافأ الباحثان بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (درجات الطلاب في اختبار نصف السنة، والعمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، القدرة اللغوية ، واختبار تشخيصي للمفاهيم المغلوطة)، وبعد أن حدد الباحثان موضوعات المادة العلمية التي ستدرّس اثناء مدة التجربة والمتمثلة بست موضوعات، صاغ الباحثان الأهداف السلوكية والتي بلغ عددها (72) هدفاً سلوكياً ضمن مستويات الستة لتصنيف بلوم، كما أعدّ الباحثان الخطط التدريسية اللازمة لتطبيق التجربة، ، أما أداة البحث، فقد أعدّ الباحثان اختباراً في تصحيح قواعد اللغة العربية المغلوطة مكون من (25) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد، وبعد أن تحقق الباحثان من صدق الاختبار وثباته، طبق الباحثان الاختبار على طلاب مجموعتي البحث بعد الانتهاء من التجربة التي استغرقت (9) اسابيع، وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لحساب الفرق عند مستوى (0.05) بين مجموعتي البحث تبين أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط

درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار تصحيح قواعد اللغة العربية المغلوطة ، ولصالح المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية دنيز ، تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة ، الثاني المتوسط.

The Impact of the Deniz Strategy (DS) in Correcting Misconceptions of Arabic Grammar Rules among Second–Intermediate Grade Students

Researcher: Muslim Fleih Hassan

Directorate of Education in Najaf

bas350.muslum.fleeh@student.uobabylon.edu.iq

Prof. Dr. Riyadh Hatif Ubaid

Basic.reyadh.hatif@uobabylon.edu.iq

University of Babylon / College of Basic Education / Department of Arabic Language / Department of Postgraduate Studies / Methods of Teaching Arabic Language

Abstract

This research aims to identify and correct misconceptions about Arabic grammar rules among second–year middle school students. To achieve this goal, the researcher formulated the null hypothesis

There is no statistically significant difference at the (0.05) significance level between the mean scores of the experimental group students studying Arabic grammar according to the Dennis (DS) strategy and the mean scores of the control group studying the same subject using the traditional method in the post–test for correcting misconceptions. The researcher adopted a quasi–experimental design. The research population consisted of intermediate and secondary day schools for boys within the Najaf Education Directorate/Kufa District. Al–Azhar Secondary School for Boys was randomly selected. The researcher used the same method to select section (D) for the experimental group and section (C) for the control group. The research sample consisted of (81) students, with (41) students in the experimental group and

(40) students in the control group. The researcher ensured the equivalence of the students in the two research groups in the following variables: students' scores in the mid-year exam, students' chronological age (calculated in months), parents' educational attainment, language ability, and a diagnostic test for misconceptions. The researcher then determined the topics of the subject matter to be studied during the experimental period Represented by six topics, the researcher formulated the behavioral objectives, which amounted to (72) behavioral objectives within the six levels of Bloom's classification. The researcher also prepared the necessary teaching plans to implement the experiment. As for the research tool, the researcher prepared a test in correcting the erroneous rules of the Arabic language consisting of (25) multiple-choice items. After the researcher verified the validity and reliability of the test, the researcher applied the test to the students of the two research groups after the completion of the experiment, which lasted (9) weeks. After using the t-test for two independent samples to calculate the difference at the level of (0.05) between the two research groups, it was found that there is a statistically significant difference between the average scores of the students of the experimental and control research groups in the test of correcting the erroneous rules of the Arabic language, in favor of the experimental group.

Keywords: Denez strategy, correcting Arabic grammar misconceptions, second intermediate level.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يرى الباحثان أنّ واقع تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المدارس يعاني من مشاكل جمة فالتدريس فيها ضعيف في تحقيق أهدافه وغاياته المنشودة التي وضع ليحققها، إذ يلحظ الباحثان إتجاه الطلاب السلبي نحو مادة قواعد اللغة العربية وضعفهم الواضح في فهمها وإعتماد الحفظ و التلقين في تدريس مفاهيمها والتركيز في الجانب النظري و إهمال الجانب التطبيقي، الأمر الذي جعل من مادة القواعد مادة جافة جامدة، ومنفرة و اصبح هدف الطلاب الأكبر هو حفظها لا فهمها من اجل النجاح لا غيره.

فيعاني الطلاب في المراحل الدراسية كافة من ضعف عام في مادة قواعد اللغة العربية ويعتقدون بصعوبتها، فيعتمدون على درجات الفروع الأخرى كالانشاء والاملاء والأدب والمطالعة والنصوص في النجاح (عطية، 2008، 337).

ومن اسباب ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية هو استعمال طرائق التدريس الاعتيادية والتقليدية وعدم مسايرة التطور في طرائق التدريس والاستراتيجيات الحديثة والقائمة على النظريات التي لا تساعد

الطلاب على ادراك وفهم المادة العلمية ولا تجعله محوراً و ركيزة للعملية التعليمية ، ولا تحثه على المشاركة المؤثرة في الدرس لأنها تركز على التلقين والحفظ لا على فهم القاعدة وترسيخها في الأذهان أو تطبيقها عملياً (زاير وسماء ، 2015 : 65) .

ويمكن بلورة مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الآتي:

(ما أثر استراتيجية دنيز في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طلاب الصف الثاني متوسط؟)

ثانياً: أهمية البحث

وتؤدي التربية دوراً أساسياً في حياة الشعوب فهي تهتم بنقل المعلومات والمعارف والعلوم للطلبة واعدادهم ذهنياً وتعويدهم طرائق البحث واساليبه والنقضي عن المعلومات والحقائق وطرائق حل المشكلات بأسلوب علمي، لذلك لم تعد التربية تستخدم أسلوب التلقين وتخزين المعلومات في الازهان، بل تعمل على جعل العقل يفكر تفكيراً علمياً منطقياً (ابراهيم، 2018: 27).

إنّ اللغة العربية بقيت على مر السنين قناة للاتصال والتواصل بين الامم والشعوب ولغة العلوم والحضارة والمعرفة والفكر والتراث، وأداة للتعبير عن المبادئ والمثل العليا الانسانية والأخلاقية المشتركة، ولها تأثيراً مهماً وملموساً في مفردات اللغات الاخرى وصيغها وهيكلها (الزهراني وآخرون، 2019: 9).

واللغة العربية هي التي نزل بها القرآن الكريم على فؤاد النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه و آله و سلم)، وتعد من اللغات العريقة والمتجذرة تاريخياً والحية في أرجاء المعمورة ، وعلى الرغم من تباين الباحثين على عمر وأصالة وتاريخ اللغة العربية فإننا لا نرى أي شك في أن هذه اللغة التي لازلنا نستعملها الى يومنا هذا ان عمرها الزمني يزيد عن آلاف السنين و قد تكفل الله رب العالمين في حفظها و ديمومتها و استمراريتها الى يوم القيامة (مرعي ومحمود ، 2020 : 140) ، فقد قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة يوسف : الآية 2) .

وتساعد قواعد اللغة العربية دارسها على اكتشاف و ادراك خصائصها وتأثير صيغها لأن قواعد اللغة العربية تُظهر أحوال اللغة المختلفة وصيغها وأشكالها المختلفة ، والتغيرات التي تطرأ على الألفاظ والتراكيب، فهي السور المنيع الذي يحفظ اللسان من الخطأ ويتفاداه ، فهي حاجة ماسة و ضرورة قصوى لا يمكن الاستغناء عنها (العرنوسي ، 2016 : 261) .

وللمفاهيم النحوية اهمية خاصة فهي التي تزيل الغموض واللبس وتوضح الجوانب المبهمة في فهم وإدراك اللغة، لذا ينبغي تعريف وتوضيح وتحديد هذه المفاهيم من طريق معانيها ودلالاتها المتعددة كونها قواعد التفكير النحوي، وإنّ تعلم هذه المفاهيم يفتح طريق مناهل المعرفة الصحيحة لإستعمال اللغة ،واستنباط الدلالات لطبيعة المادة النحوية(التميمي، 2015 : 48) .

وإنَّ استراتيجيات التدريس تؤدي الى بناء بيئة تعليمية مكتملة الاركان والعناصر من شأنها ان تطور التعليم والتدريس وتساعد المدرسين على أن يكونوا قادرين على أن يؤديوا مهامهم الموكلة إليهم ، وفهمها على نحو سليم ويساعد على الافادة من جميع المحتويات التي تؤثر في النظام التعليمي وتقدم العون في تبسيط المادة التعليمية وسهولة فهمها من جانب الطلاب (الجبوري وزينة ، 2021 : 58) .

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات (دنيز) التي تؤكد على أن يكون المتعلم فعالاً و مثيراً في إكتساب الافكار أو المفاهيم والمهارات بديلاً عن تلقينها، وتعد استراتيجيات دنيز من الاستراتيجيات التي تُعنى بإكساب الطلاب المفاهيم اذ يرى دنيز في إستراتيجيته إنَّ الطالب لابد له من أن يمر في ستة مراحل وخطوات متسلسلة ومتدرجة بشكل منسق ومرتب للانتقال به من مرحلة المحسوس إلى مرحلة التجريد ، وإنَّ كل مرحلة من مراحل هذه الإستراتيجية تمر بخطوات يبسطها و يستعرضها المدرس للطلاب فيكون دليلاً و مرشداً وموجهاً لهم ، وإنَّ هذه المراحل متسقة ومنسجمة في طريقة عرضها، فتبدأ بالمرحلة الأولى وهي اللعب الحر وتنتهي بالتجريد للمفهوم وهذه الاستراتيجية تستمد أهميتها من أهمية استعمال استراتيجيات مناسبة في تدريس المفاهيم (لوا ، 2009 : 16)

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يرمي هذا البحث إلى التعرف على (أثر استراتيجيات دنيز (DS) في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طلاب الصف الثاني متوسط)

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الاتية:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجيات دنيز ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة المعتادة في اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة البعدي).

رابعاً: حدود البحث:

- 1- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2025-2026) .
- 2- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف / قضاء الكوفة .
- 3- الحدود البشرية : طلاب الصف الثاني المتوسط .

4- الحدود المعرفية : (سنة) موضوعات من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط الجزء الثاني في (قواعد اللغة العربية) ، وهي : (النداء، والاستفهام ، وبناء الفعل المضارع ، والتمثي والملحق به، وجمع المذكر السالم والملحق به ، وجمع المؤنث السالم والملحق به) ، مفاهيم قواعد اللغة العربية .

خامساً: تحديد المصطلحات:

1- الأثر :

أ- لغة: (أثر)، " الأثر: بقية الشيء ، والجمع آثار وأثر وخرجت في إثره وفي أثره اي بعده و يقال : أثر كذا و كذا بكذا و كذا ، أي : أتبعه إياه ، والأثرُ، بالتحريك ما بقي من رسم الشيء والتأثير إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً " (ابن منظور، 2003، ج 1 : 53)

ب- اصطلاحاً: عرفه:

- (زاير، وسماء) بأنه: " القدرة على تحقيق النتائج المثبتة والمراد تحقيقها، أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة التي تؤثر في تحقيق النتائج، وهو الشيء الذي ينتج انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب " (زاير، وسماء، 2015: 249) .

- عرفه الباحثان بأنه : درجة التغير أو التطور الايجابي الذي يحدثه التدريس باستعمال (استراتيجية دنيز) في أداء المجموعة التجريبية في مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة ويستدل عليه من طريق اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة .

2- استراتيجية دنيز (DS)

أ - استراتيجية دنيز اصطلاحاً: عرفها:

(غياض واحمد) :بأنها: "استراتيجية تتيح دوراً كبيراً للمتعلم على تحمل المسؤولية وبناء مفاهيم ومعارف علمية من خلال مروره بمراحل موزعة بين المعلم والطالب، يتم المعلم من خلالها تنظيم الطلاب وفق آلية معينة يتم من خلالها تبويب اجابات الطلاب والوصول الى معارف علمية جديدة "(غياض واحمد،2018:23).

عرفها الباحثان بأنها: هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي طبقها الباحثان على طلاب المجموعة التجريبية لمعرفة أثرها في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طلاب الصف الثاني المتوسط، ويستدل عليه من طريق اختبار تصحيح المفاهيم المغلوطة البعدي.

3 - التصحيح:

أ - لغة : صحح : " الصح والصحة والصحاح خلاف السقم ، وذهاب المرض ؛ وقد صح فلان من علته واستصح ، وصح الشيء : جعله صحيحا . وصحت الكتاب والحساب تصحيحا إذا كان سقيما فأصلحت خطأه . وأتيت فلانا فأصححته أي وجدته صحيحا والصحيح من الشعر : ما سلم من النقص ، وقيل : كل ما يمكن فيه الزحاف فسلم منه ، فهو صحيح ؛ وقيل : الصحيح كل آخر نصف يسلم من الأشياء التي تقع عللا في الأعرىض والضروب ، ولا تقع في الحشو " . (ابن منظور ، 2003 ، ج 8 : 202) .

ب - اصطلاحاً: عرفه:

حمادي: بأنه: " وسيلة تعليمية على الرغم من كشفها الأخطاء وتبنيها الصواب لكنها مراقبة عملية لقيمة الطرائق التعليمية قديماً وحديثاً" (حمادي، ١٩٨١: ٢٧) .

4 - المفاهيم المغلوطة:

أ- المفهوم: لغة: كما ورد في لسان العرب: " معرفتك الشيء في القلب وفهمه فهماً وفهماً وفهاماً: عِلْمُهُ، وفهمتُ الشيء عقلته وعرفته، وفهمتُ فلاناً أفهمته، وتفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء . ورجل فهم سريع الفهم، يقال: فهم وفهم . وأفهمه الأمر وفهمه إياه: جعله يفهمه واستفهمه: سأل أن يفهمه . وقد استفهمني الشيء فأفهمته تفهيماً " (ابن منظور ، ٢٠٠٣ ، ج ١١ : ٢٣٥) .

ب- الغلط: لغة: كما ورد في لسان العرب " الغلط أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه وقد غلط في الأمر يغلط غلطاً ، وأغلطه غيره . والعرب تقول : غلط في منطقة وغلط في الحساب غلطاً وغلطاً وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى . قال : و الغلط في الحساب وكل شيء ، والغلط لا يكون إلا في الحساب " (ابن منظور ، ٢٠٠٣ ، ج ١٢ : ١٤٩) .

ت- المفاهيم المغلوطة اصطلاحاً عرفها:

خطابية بأنها: " تفسير غير مقبول وليس بالضرورة خطأ يقدمه المتعلم نتيجة مروره بخبرات حياتية "(خطابية، ٢٠١١: ٤١) .

5 - قواعد اللغة العربية:

أ - القواعد لغة: عرفه ابن منظور بأنه: " قعد : القاعدة الأصل ، و القواعد الأساس ، و قواعد البيت اساسه وفي التنزيل قال تعالى : ((وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)) (ابن منظور ، 2005 ، ج 12 : 150) (البقرة / 12) .

ب - اصطلاحاً: عرفها:

عبد الرحيم بأنها: "قوانين نحوية تستعمل في الكلام لإدراك المعنى وبدونها لا يمكن الفهم الصحيح للمعنى المقصود" (عبد الرحيم، 1997: 30) .

ت - التعريف الاجرائي لتصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة:

قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) على تصحيح الأفكار ومفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة بعد تعرّض طلاب المجموعة التجريبية للتدريس باستراتيجية دنيز ومقارنة نتائجهم بنتائج المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية.

6 - الصف الثاني متوسط: هو أحد صفوف المرحلة المتوسطة في العراق ووظيفته الإعداد للحياة العلمية للمرحلة الاعدادية وهو ضمن صفوف المرحلة الثانوية للمرحلة المتوسطة التي تشمل (الأول و الثاني و الثالث) (وزارة التربية ، 2012 : 17) .

الفصل الثاني: جوانب نظرية

اولاً: استراتيجية دنيز (DS):

يُعد العالم زولتان دينز Zoltan P . Dienes من أبرز العلماء المهتمين بتعلم المفاهيم من طريق وضع قواعد لتنظيم مضمونها وعرضها ، فقد استعمل تجاربه وميوله في تدريس المفاهيم والعمليات المعرفية في تطوير تدريسها (محمد الصادق ، 2004 : 92) .

ويعتقد دنيز أنّ التعلم يسير في حلقات متسلسلة كل سلسلة تتكون من ثلاث مراحل هي اللعب و البناء و التحقيق لذلك فدينز يبرز أهمية اللعب و الممارسة في التعلم و التعليم (المغيرة ، 1989 : 6) .

خطوات ومراحل إستراتيجية دنيز(DS):

يرى دينز أنّ تعلم المفاهيم يحدث في مراحل متسلسلة تشابه كثيراً مع مراحل بياجيه للنمو المعرفي، فيفترض دينز أن هناك ست مراحل لتدريس المفاهيم وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة اللعب الحر (التفاعل الحر): وتتضمن هذه المرحلة على أنشطة ضمنية وغير موجهة تتيح للطلاب التجريب والتناول الحسي الحركي لبعض مكونات المفهوم المقصود تعلمه، ويجب أن تكون هذه المرحلة حرة غير مقيدة قدر المستطاع، وينبغي على المدرس توفير موضوعات متنوعة وغنية تلائم مستوى المتعلمين (بل ، 1989: 91 - 92).

المرحلة الثانية: مرحلة الألعاب (لعب الأدوار): يقصد في هذه المرحلة الألعاب التعليمية ذات المغزى التعليمي ذات القواعد والأسس المحددة التي يكون دور المعلم دوراً توجيهياً وتنظيمياً، وفي هذه المرحلة يكون

المتعلمين مستعدين لتجريب وتعديل وتغيير قوانين الألعاب، وتسهم هذه الألعاب على تحليل المتعلمين لبنية المفهوم واكتشاف عناصره (روفائيل، ويوسف، 2001: 79).

المرحلة الثالثة: مرحلة البحث عن الخواص المشتركة: وفي هذه المرحلة يتم ترسيخ وتطبيق الفكرة الرئيسة وتنظيمها مع مجموعة الأفكار السابقة، ويقترح دنيز مساعدة المعلمون للمتعلمين على إكتشاف الصفات والسمات والخصائص العامة للمفهوم من طريق توضيحهم أنّ كل مثال يمكن أن يعكس إلى مثال آخر من دون تغيير السمات المجردة التي تشترك بها جميع الأمثلة (الشارف، 1997: 292).

المرحلة الرابعة: مرحلة التمثيل: بعد اكتشاف السمات والصفات المشتركة بين المفهوم يحتاج المتعلمون في هذه المرحلة إلى معرفة مثال واحد للمفهوم يقوم المعلم بتقديمه يجمع فيه كل السمات والصفات والخصائص المشتركة، وقد يكون ذلك رسماً توضيحياً أو مثلاً لفظياً شاملاً، وفيها يتم تقديم التعميم أو المفهوم المراد تقديمه للمتعلمين (أبو عقيل، 2017: 64).

المرحلة الخامسة: مرحلة الترميز: في هذه المرحلة يُكون المتعلم الترميز اللفظي المناسب لوصف ما استوعبه وأدركه عن المفهوم الحالي، وفيها ينبغي على المعلم أن يوجه المتعلم إلى إختيار النظام الرمزي الذي لا يتناقض مع المقرر الدراسي، فيطلب من المتعلم تحويل ما توصل إليه فيما مضى من المراحل إلى تمثيل رمزي كأن يكون مخطط أو جدول أو خارطة أو غير ذلك.

المرحلة السادسة: مرحلة التشكيل: بعد أن يتعلم المتعلمون المفهوم وما يتعلق وما يتصل به عليهم تنظيم سمات وخصائص هذا المفهوم ومعرفة نتائجه واستعماله في حل المسائل، ويطلب منهم في هذه المرحلة استعمال ما تعلموه وتطبيقه في مواقف جديدة (غياض، وأحمد، 2018: 24).

ثالثاً: المفاهيم:

إنّ المفاهيم في رأي التربويين هي صورة أو فكرة عقلية تشكلت من طريق الخبرات المتراكمة أو المتتابعة التي يخوضها المتعلم سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة، والتي اكتسبها في مستويات دراسية وتعليمية مختلفة، إذ تكون عنده المفهوم من طريق المعارف والمعلومات التي تُقدم له في المناهج الدراسية، وما يزاوله من تجارب تعليمية متنوعة، إذ يؤكد المختصون في المجال التربوي أن كل مفهوم يتصف بمجموعة من السمات والخصائص التي تفرده من غيره وهو فكرة مجردة للمعنى الذي يُشير إليه اللفظ (الجابري، وشيرين، 2017: 168).

تكوين المفاهيم:

تُشكّل المفاهيم أهمية بالغة لا لكونها الخيوط التي يتألف منها نسيج العلم، بل؛ لكونها تمّذ المتعلم بوسيلة يتمكن من طريقها مجارة النمو في المعرفة، فهي ليست اجساماً ثابتة من العلم، بل هي على درجة

من المرونة، إذ تسمح بإحتواء حقائق تنضم إلى تركيبها من دون جهد كبير من المتعلم، ومن دون أن يتزعزع التنظيم المعرفي له.

الحقائق الجديدة تتسع مفاهيم المتعلم عمقاً، لذلك فإنّ المفاهيم تتيح دائماً إضافة الجديد من الخبرات وفي تلك الأثناء تضع هذا الجديد من الخبرات والمعارف داخل إطار التنظيم الذي يجعل المتعلم ذو جاهزية دائمة على ملاحظة الزيادة في المعرفة (التميمي، 2015: 49).

رابعاً: المفاهيم المغلوطة:

1- قياس الفهم المغلوط:

يمكن قياس الفهم المغلوط من طريق الاختبارات التشخيصية فالاختبار التشخيصي هو الاختبار الذي لا يعتمد عند تفسيره لعلامة المتعلم على سمات مجموعته التي طبق عليها الاختبار، لكنها تعتمد على مقارنة أداء المتعلم بمعيار أو مستويات أداء محتملة و محددة سلفاً، و يتم تحديد هذه المستويات تبعاً للأهداف السلوكية الإجرائية المطلوب قياسها ، و يقيس هذا النوع من الاختبار مستوى تحقيق المتعلم لهذه الأهداف السلوكية ومن طريقه يمكن التحقق من فاعلية كل متعلم من اكتسابه للمهارات والخبرات و المعارف المنشودة ، ومن ثم تشخيص نواحي القوة و الضعف عنده (مجيد، 2014 : 41) .

أهمية الاختبار التشخيصي:

1. معرفة نواحي القوة والضعف في تحصيل المتعلم.
2. تحديد العقبات التي يواجهها المتعلم والعمل على التغلب عليها.
3. تحديد أفضل بيئة تعليمية للمتعلمين بناءً على مستوياتهم التعليمية.
4. معرفة المستوى العلمي للمتعلمين قبل الشروع بتطبيق المنهج.
5. إعداد مشروع بيداغوجي يخلط نشاطات العلاج التدريجي. (قطيط، 2009: 3).

بناء الاختبار التشخيصي:

1. تحديد الموضوع المنشود تعليمه للمتعلمين وتحديد محتواه.
2. مدى مناسبة المحتوى لقدرات المتعلمين.
3. تحديد المهارات المطلوب تحقيقها لقيام المتعلم بالعمل بشكل جيد.
4. وضع فقرات تعزز كل العناصر الموجودة في المحتوى وأن لا تسهو عن أي عنصر (ملحم، 2002: 123).

خامساً: قواعد اللغة العربية:

إنَّ قواعد اللغة العربية بالمفهوم المعاصر تشمل كلا من علم النحو والصرف، فالنحو هو العملية التي تشير إلى القواعد والتعميمات والمفاهيم التي تتألف الكلمات والجمل منها، فهو يهتم بدراسة العلاقات بين الكلمات والجمل والعبارات لذا يعد المرشد والموجه والقائد للطريقة التي يمكن من طريقها الإبانة عن الأفكار (عبد عون، ٢٠١٣: ١٧).

فقواعد اللغة العربية تهدف إلى تحفيز عقول المتعلمين وتعويدهم التفكير المنظم والمتواصل، لأنها تتميز بماهيتها المجردة من المحسوسات حالها في ذلك حال الرياضيات، الأمر الذي ربط تعلمها بمهارات وقدرات مثل الفهم، والمعرفة، والاستقراء، والاستنباط والتصنيف. والتعميم، والتحليل بغية أن يستطيع المتعلم من إدراك وفهم العلاقات جميعها والارتباطات العقلية الموجودة بين الكلمات والتراكيب اللغوية التي تفرضها القواعد التحوية، وتمكينهم من إدراك التراكيب الغامضة والمعقدة فلا يمكن النطق أو الكتابة إلا بمعرفة القواعد السليمة للغة (عصر، 2005: 53).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج البحث التجريبي لتحقيق هدف بحثه؛ لأنه المنهج الملائم للتثبت من فرضيته الذي يساعد على الوصول الى الحقيقة، ويتمكن من طريقه التغلب على أي مشكلة؛ لأنه يعدّ من المناهج المتقنة في دراسة الظواهر التربوية، إذ من طريقه تضبط كل المتغيرات التي قد يكون لها تأثير في المتغيرات التابعة (عطوي، 2009: 221).

ثانياً: التصميم التجريبي

يتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة، ولهذا السبب فقد اعتمد الباحثان واحداً من التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي يلائم ظروف هذا البحث وهو (تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي). فجاء التصميم على ما مبين في شكل (1).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية دنيز (DS)	تصحيح مفاهيم قواعد اللغة	اختبار تصحيح
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	العربية المغلوطة	المفاهيم المغلوطة

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع هذا البحث من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في محافظة النجف الأشرف / قضاء الكوفة للعام الدراسي (2025- 2026 م) ومن اجل ذلك زار الباحثان المديرية العامة للتربية في محافظة النجف بموجب الكتاب الصادر عن كلية التربية الاساسية - الدراسات العليا، لمعرفة عدد المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التي تحتوي على شعبتين فأكثر، والتي تقع في ضمن مديرية تربية الكوفة.

رابعاً: عينة البحث

هي جزء من مجتمع ما تمتلك صفات ذلك المجتمع ، وتغني الباحثين عن تعب التجريب على المجتمع بأكمله (المنيز،2010: 101)، و بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من تربية النجف الأشرف، اختار الباحثان عينة البحث وفق الأسلوب السحب العشوائي البسيط ، فاختار ثانوية (الأزهر الشريف) بالطريقة العشوائية البسيطة لإجراء التجربة فيها ، وبالطريقة نفسها اختار الباحثان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فتمثلت الشعبة (د) المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية دنيز، بينما مثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية وبلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين (81) طالباً بواقع (41) طالباً في شعبة (د) ، و(40) طالباً في شعبة (ج) و بعد استبعاد الطلاب الراسبين في العام الماضي و عددهم (6) بواقع (3) طلاب في المجموعة التجريبية، و (3) طلاب في المجموعة الضابطة ، وحصل الاستبعاد في البيانات والنتائج فقط، إذ أنّ الخبرة السابقة التي يمتلكها الطلاب الراسبين قد تؤثر في دقة نتائج البحث، لذا أبقى عليهم في الشعبتين حفاظاً على النظام المدرسي ولكي لا يحرموا من الفائدة ومن حقهم في درس قواعد اللغة العربية. وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (1) عدد طلاب مجموعتي البحث

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
د	التجريبية	44	3	41
ج	الضابطة	43	3	40
	المجموع	87	6	81

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

1. درجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي (2025-2026 م).

2. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.

3. التحصيل الدراسي للوالدين.

4. اختبار القدرة اللغوية.

سادساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية:

المتغيرات غير التجريبية التي تم ضبطها هي: (الاندثار التجريبي، ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، الفروق في اختيار العينة، أداة القياس، أثر الإجراءات التجريبية وتشمل سرية التجربة والمدرس وتوزيع الدروس ومدة التجربة وبناء المدرسة).

سابعاً: مستلزمات التجربة

1- تحديد المادة العلمية

2- الاختبار التشخيصي لمفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة

3- صياغة الأهداف السلوكية

4- إعداد الخطط التدريسية

تاسعاً: أداة البحث: اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة البعدي

خطوات بناء الاختبار:

1- تحديد الهدف من الاختبار

2- صياغة فقرات الاختبار

3- صوغ تعليمات الاختبار وتصحيحه

4- صدق الاختبار

5- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

6- تطبيق أداة البحث: بعد أن أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية طَبَّقَ الباحثان الأداة على

طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في يوم الخميس الموافق (23 / 4 / 2026).

الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحثان في استعمال الوسائل الإحصائية على الحقيبة الإحصائية (spss) اذ تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1. معادلة الاختبار التائي (t – Test) لعينتين مستقلتين: استعملت لإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات (درجات نصف السنة، العمر الزمني، القدرة اللغوية، اختبار تشخيص مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة) وفي النتائج.

2. مربع كاي: استعملت لإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير (تحصيل الوالدين).

3. معامل ارتباط بيرسون: استعمل في حساب صدق البناء لاختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة.

4. معامل ارتباط ريتشاد سون 20: استعمل في حساب ثبات اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة.

5. معادلة معامل الصعوبة: لحساب صعوبة فقرات تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة.

6. معادلة معامل التمييز: لحساب معامل تمييز فقرات اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة.

7. معادلة فاعلية البدائل الخاطئة: استعملت هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة.

8. معادل (d) لحجم الأثر: استعملت في استخراج حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

لتحقيق هدف البحث إذ يهدف هذا البحث إلى التعرف (أثر استراتيجية دنيز (DS) في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طلاب الثاني متوسط)، والتثبت من فرضيته (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية دنيز ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة البعدي)، طبق الباحثان اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة على مجموعتي البحث المجموعة التجريبية التي درست باستعمال دنيز (DS)، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وبعد تصحيح نتائج الاختبار ملحق (22) وعند تحليل النتائج احصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغ

المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (18.34) بانحراف معياري (2.35)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (14.90) بانحراف معياري (3.59)، وقد تبين إن القيمة التائية المحسوبة (5.12) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.99) بدرجة حرية (79)، وجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) نتائج الاختبار التائي في اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوفة البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	18.34	2.35	5.53	79	5.12	1.99	دالة
الضابطة	14.90	3.59	12.91	79			

يوضح الجدول اعلاه نتائج الاختبار التائي (T-test) لمجموعتي البحث في اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوفة من الجدول ، أعلاه يتبين وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوفة ، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن استراتيجية دنيز قد أثرت بنحو إيجابي في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوفة لطلاب الصف الثاني المتوسط، وفي ضوء تلك النتيجة، ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية المغلوفة على وفق استراتيجية دنيز ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوفة البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية) وفي ضوء تلك النتيجة، ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: تفسير النتائج:

وفي ضوء النتيجة التي سبق عرضها، اتضح إن سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوفة قد يُعزى إلى:

1. ساهم التدريس باستعمال استراتيجية دنيز في زيادة مشاركة الطلاب الفاعلة اثناء الدرس.

2. ان التدريس باستعمال استراتيجيّة دنيز وفرت جواً ملائماً ساعد الطلاب على العمل الجماعي وتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات.
3. جعل التدريس وفق استراتيجيّة دنيز دور الطالب محوراً للعملية التعليمية، واقتصر دور المدرس في التوجيه والمتابعة والإرشاد، وهذا يتماشى مع النظرة الحديثة للتعليم.
4. إن التدريس باستعمال استراتيجيّة دنيز منح الطلاب الفرصة للتعبير عن أفكارهم بجوٍ من الحرية وتقبل الآراء.
5. إن استعمال استراتيجيّة دنيز جعل الطلاب في موقف تحدٍ لما يمتلكون من معلومات عن مفاهيم قواعد اللغة العربية مما ساعدهم على البحث والتقصي والنتيجة زاد عن قدرتهم عن تصويب مفاهيمهم المغلوطة في قواعد اللغة العربية.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، خلص الباحثان الى الاستنتاجات الآتية:

1. إنّ استراتيجيّة دنيز ساهمت بشكل كبير في تصحيح المفاهيم المغلوطة عند طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث)، وبذلك فهي أفضل من الطريقة الاعتيادية.
2. إن استعمال الاستراتيجيات الحديثة في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية ساهم في رفع مستوى الطلاب في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة.
3. اثبتت استراتيجيّة دنيز أثرها في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طلاب المجموعة التجريبية.
4. إنّ تشخيص المفاهيم المغلوطة عند المتعلمين قبل البدء بعملية التعليم مهم جداً لضمان نتائج جيدة.
5. تساعد إستراتيجية دنيز على شد إنتباه الطلبة وزيادة تركيزهم في أثناء عرض المادة الدراسية

ثانياً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان ما يأتي:

1. ضرورة اعتماد مداخل ورؤى واستراتيجيات تدريسية حديثة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية، بحيث تجعل هذه الاستراتيجيات والأساليب من الطالب مستقبلاً نشطاً وإيجابياً للمعرفة.
2. جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية؛ ما يجعل الطالب أكثر فاعلية أثناء التعلم، وأكثر دافعية للتعلم.

3. إقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المراحل المتوسطة لتعريفهم بكيفية تشخيص المفاهيم المغلوطة وطرائق تصحيحها.

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي، وتطويراً له، يقترح الباحثان اجراء دراسة لتعرف على:

1. أثر استراتيجية دنيز في تنمية مهارات الكتابة الابداعية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

2. أثر استراتيجية دنيز في تصحيح المفاهيم البلاغية المغلوطة عند طلاب الصف الخامس الادبي.

3. أثر استراتيجية دنيز في تقليل الأخطاء الشائعة عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

المصادر:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم. (2003م). *لسان العرب*، المجلد الرابع، ط3، لبنان: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

2. إبراهيم، هيثم صالح. (2018م). *طرق وأساليب حديثة*، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

3. بل، فريدريك. (1989م). *طرق تدريس الرياضيات*، ترجمة: محمد أمين مفتي وممدوح سليمان، مراجعة: وليم تاودروس عبيد، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

4. التميمي، ميسون علي جواد. (2015م). *نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية*، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

5. الجابري، كاظم كريم رضا، وشرين علي رحم. (2017م). *علم النفس التربوي*، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسوق والتوريدات.

6. الجبوري، عارف حاتم هادي، وزينة جبار الأسدي. (2021م). *الوحدات التعليمية لمقرر طرائق التدريس العامة*، بابل: مؤسسة دار الصادق الثقافية.

7. الجبوري، فلاح صالح حسين. (2018م). *اكتساب المفهوم النحوي بأسلوب التلخيص*، عمان: دار اليازوري العلمية.

8. حمادي، محمد ضاري. (1981م). *حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث*، بغداد: دار الحرية للطباعة.

9. خطابية، عبد الله محمد. (2011م). *تعلم العلوم للجميع*، ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

10. روفائيل، عصام، ويوسف محمد. (2001م). *تعليم وتعلم الرياضيات في القرن الحادي والعشرين*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

11. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. (2015م). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*، الأردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
12. الزهراني، تركي بن علي (وآخرون). (2019م). *مداخل تعليم اللغة العربية رؤية تحليلية*، السعودية: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
13. الشارف، أحمد العريفي. (1997م). *المدخل لتدريس الرياضيات*، ليبيا: الجامعة المفتوحة.
14. عبد الرحيم، محمد. (1997م). *نهج جديد في التعلم والتعليم*، عمان: دار الفكر للنشر.
15. عبد عون، فاضل ناھي. (2013م). *طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها*، بابل: مؤسسة الصادق الثقافية للنشر والتوزيع.
16. العرنوسي، ضياء عويد حربي. (2016م). *معلم المدرسة الأساسية*، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
17. عطوي، جودت عزت. (2009م). *أساليب البحث العلمي (مفاهيمه أدواته طرقه)*، الأردن: دار الثقافة للنشر.
18. عطية، محسن علي. (2008م). *الاستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال*، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
19. غياض، رغد زكي، وأحمد علي الشنجار. (2018م). *تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس*، بغداد: مكتب زاكي للطباعة.
20. قطيط، غسان يوسف. (2009م). *أنواع التقويم*، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
21. لوا، يوسف عبد الله. (2009م). *أثر استخدام استراتيجية دينيز في اكتساب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السادس الأساسي بغزة*.
22. مجيد، سوسن شاكر. (2014م). *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*، ط3، عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.
23. محمد الصادق، إسماعيل محمد الأمين. (2004م). *طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات*، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.
24. مرعي، وليد فائق، ومحمود علي أحمد. (2020م). *تعليم التفكير في اللغة العربية*، بابل: مؤسسة دار الصادق الثقافية.
25. ملحم، سامي محمد. (2010م). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط6، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
26. وزارة التربية، جمهورية العراق. (2012م). *منهج الدراسة الثانوية*، بغداد: دار شركة الفنون للطباعة المحدودة.